

الحق الفلسطيني ليس برسوم التصفية حتى يتزاحم عليه أعداؤه

الفلسطيني لهويته ولحقه . وبالتالي فان الاساس الموضوعي لبقائه منظمة التحرير ووحدةها ووحدايتها تعظيمها موجود في وحدة الوعي بالهوية الوطنية . وفي وحدة الشعور بضرورة

بشير لغوثي

بحسب هذه الهوية، وتحديدًا، في دولة مستقلة. واستنادًا الى ذلك، وعلى الرغم من العاصفة الراهنة، وما سببت من حراجات والام للشعب الفلسطيني وامدقائه، فان كل الاطراف الفلسطينية، حتى من ظن انه يستطيع ان يحسم بالسلاح كل شيء، سيصل الى نتيجة اساسية وهي لا يبدل عن وحدة منظمة التحرير، عن الحوار الديمقراطي، عن قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، عن التعاون الكفاحي مع سوريا والحركة الوطنية اللبنانية وكل القوى الثورية العربية الاخرى. ولعمرك كان جميلًا لو ادرك المتقاتلون منذ البداية، وقبل ان يشهر السلاح، هذه النتيجة الاساسية.

سكانت مخيم طولكرم يرفضون شروط السلطات الاسرائيلية

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية بان نظام منع التجول قد فرض مرة اخرى على مخيم نور شمس في طولكرم بعد الفاء ٤ زجاجات حارقة على مبنى الحكم العسكري في طولكرم . وكان منع التجول قد فرض على المخيم في فترة سابقة بسبب ما وصفته الاذاعة بقيام بعض الشبان بالقاء الحجارة على سيارات المستوطنين التي تمر بقرب المخيم . هذا وقد رفض سكان المخيم شروط السلطات بتشكيل فرق حراسة . مقابل رفع منع التجول . هذا وذكرت صحيفة معاريف بان زجاجة حارقة قد القيت ايضا على سيارة عسكرية اسرائيلية في تلك المنطقة! ومن الجدير بالذكر ان منسق شؤون المناطق الجنرال بنيامين بن البيازر قد صرح في وقت سابق بان سلطات الاحتلال ستعمل على وقف الغليان والمظاهرات داخل المخيمات والتدخل فيما يدور بداخلها .

الحدث عن "اعادة" الحياة المناسبة في الاردن في هذه الايام بالذات بعد ان كان المؤسسون الاردنيون يذرون بعود الاحلال في الضفة الغربية، بينما كان مفروضا، لوكاوتوا ملزمين حفا بقرارات الرباط . ان يبادروا الى اجراء انتخابات حرة في الضفة الشرقية منذ عام ١٩٧٤ .

والآن حينما يتحدد الحديث عن "اعادة" تمييز نواب الضفة الغربية السابقين بكون المؤسسون الاردنيون قد فروا العودة الى فترة ما قبل مؤتمر الرباط الذي اعترف بمنظمة التحرير ممثلًا شرعيًا وحيدًا للشعب الفلسطيني . ولا جدال في ان عدة اطراف عربية وغير عربية تحاول الاستفادة من الصراع القائم الان داخل منظمة التحرير ومع سوريا، لانزعاج المكاسب الهامة التي حققها منظمة التحرير وفي المقدمة الاعتراف بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

ان جميع الذين يعاونون الامبريالية الاميركية ويعمدون على حلولها ومشاريعها يتبنون، بغض النظر عن التظاهر الكاذب، ان يروا اليوم الذي تزول فيه منظمة التحرير من الوجود، وان بقيت فلتكون مجرد مظلة لتعريب المشاريع الاستسلامية .

وقد اكدت هذه الحقيقة تجربة شعبنا التضالية، حيث بدا واضحا في اكثر من مناسبة ان لا مجال للجمع بين تأييد منظمة التحرير وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والاعتماد على الامبريالية الاميركية والتناس الحلول منها .

ان حكام القاهرة الذين وقوا على اتفاقات كامب ديفيد وحكام عمان الذين ايدوا مشروع ريفان، ايدوا، في نفس الوقت، تصفية منظمة التحرير . لان هذه المشاريع لا تكفي بتجاهل هذه المنظمة، بل تؤكد عدم الاعتراف بما تمثله المنظمة نفسها اي الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني .

ولكن لان منظمة التحرير تملك هذه الصفة، اي تمثيل الهوية الوطنية الفلسطينية فانها منبعية على كل من يحاولون الان الاطبياد في الماء العكر، او تحليل النفس بان الطريق بات مفتوحا امامهم للعودة الى ما افسس من سياسات .

ان الخلافات القائمة والقتال وكل ما يضرب الان في الساحة الفلسطينية، لا يمكن ان يطمس حقيقة ادراك الشعب

بينما يتابع نمسا في الاراضي المحتلة، بمراره وسخط، انما القنابل في طرابلس، سابع المبرصون به وحفه في تقرير مصره محاولاتهم لاستعمار الاضرار التي احدثها ويحدثها هذا الغنال على فقه الشعب الفلسطيني من اجل تصفية هذه القصة وفقا للمشاريع الامركية الاسرائيلية .

لقد خرج الوزير بن بورات مشروع اعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين انشاء الغزو الاسرائيلي للبنان . وكان انذاك يستند الى اقراض القضاء على منظمة التحرير، وانهار صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة . غير ان نتائج "اتصالاته" الاولى، و "خطاباته" باللغة العربية لم تكن في مستوى تطلعاته . تماما مثلما لم تكن روابط القرى، ومحاولات اقامة "روابط الخيميات" في مستوى تطلعات الذين حاولوا اقامتها .

وعلى هذا الاساس لم تكن مجرد مصادقة ان يتحدد الحديث عن مشروع بن بورات مع الهجوم على مخيمي البداوي ونهر البارد في شمال لبنان .

الجانب العربي ايضا . هنالك مشاريع لاستعمار نفس الصراع اما في اتجاه تجريد الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره، وتطبيق، ما توافق عليه اسرائيل من مشروع ريفان، واما في اتجاه اعادة احياء اتفاقات كامب ديفيد .

واذا كان النظام الاردني قد حاول جر منظمة التحرير الى القبول بمشروع ريفان والتخلي عن حق تقرير المصير، والمنظمة موحدة، فانه يرى الان، في القتال الدائر، فرصته الواتية للحصول على ما فشل في الحصول عليه من قبل . ان تصريحات الملك حسين في اكثر من مناسبة في الفترة الاخيرة تظهر ميلا متزايدا للعودة الى تأكيد دوره كممثل للشعب الفلسطيني بدلا من منظمة التحرير .

ومنذ خروج منظمة التحرير من بيروت، وبعد فشل ما سمي "الحوار" بين الاردن والمنظمة اتخذت اجراءات عملية لمعاينة سكان الاراضي المحتلة لانهم عارضوا اهداف ذلك الحوار، ورفضوا مشروع ريفان الذي كان الاردن الرسمي قد وافق عليه . ولعلها اشارة ذات مغزى ان يتحدد

الطابع

اسرائيل عضو في

ان المتعددة الجنسية

بعض فام الطائرات الفرنسية بالسر

في تلك الايام كان اندريووف في رحمة

عند وكالات الانباء الاميركية .

ولعلها اشارة ذات مغزى ان يتحدد

في وقت مبكر واشطن الى ان طلع الصباح في

في مكتبه . وبالطبع كان انذاك

في مكتبه بعد "الدوام" !

الطابع
اسرائيل عضو في
ان المتعددة الجنسية
بعض فام الطائرات الفرنسية بالسر
في تلك الايام كان اندريووف في رحمة
عند وكالات الانباء الاميركية .
ولعلها اشارة ذات مغزى ان يتحدد
في وقت مبكر واشطن الى ان طلع الصباح في
في مكتبه . وبالطبع كان انذاك
في مكتبه بعد "الدوام" !
في وقت مبكر واشطن الى ان طلع الصباح في
في مكتبه . وبالطبع كان انذاك
في مكتبه بعد "الدوام" !



اسرائيل عضو في

معتقل بئر السبع .. جهنم .. روايح كريهة خائفة .. مكان لا يصلح للبشر

"وماذا عن النساء؟ .. في بئر السبع يفضلون عدم اغتال النساء اذ لا يوجد مكان، فاذا اعتقلوا امرأة عليهم ان يغرقوا زنتان ذات ٦ - ٨ اسرة فيزداد الازدحام في الزنازين الاخرى .

"غرفة الطعام الصغيرة تنفث روائح كريهة حادة، وفي المطبخ، حيث يطبخون لحم الدجاج بعصير البندورة، تنبعث روائح تشبه التقيؤ، وقال لنا بعض المعتقلين انه على اثر سماع نباح الزبارة تم في صباح اليوم نفسه ٨٣/١١/٢٠ توزيع قرشات جديدة وجري تنظيف المكان اما في المراحيض فلا توجد اوراق مناسبة فيستخدمون اوراق الجرائد . . .

"لقد قرر طبيب الشرطة الذي فحص المعتقل انه لا يصلح للسكن الانساني . .

عشرات مربعة وتنتشر فيها الروائح الكريهة المنعثة من الجماري .

"في هذه الزنزانة كما في الزنازين الاخرى النور ضئيل فالمصباح الكهربائي ذو طاقة لا تزيد عن ٢٥ شمعة فقط . ولا توجد شبايك، وفتحات التهوية اضيء من ان يدخل عبرها الهواء . وهناك نقص شديد في المياه الساخنة، ثلاث مسخحات فقط تخدم جميع المساجين، انسداد المجاري هو ظاهرة يومية .

القيادة الطبية هي عبارة عن كوخ صغير، اما الغرف التي يلتقي فيها المحامون موكلهم فهي الزنازين نفسها، وحين تقفم الباب الحديدي تجدهما (المحامي والسجين) شبه ملتصقين .

"ايضا المعتقلون الصغار (الفتية) تابعون في ظروف قاسية، احدي الزنازين حوت كل انواع الشببية دون اي تمييز في الجبل (١٣) - ١٨ عاما) او في خطورة التهمة او المخالفة التي اعتقلوا بسببها .

"فتحت قيادة المنطقة الجنوبية للشرطة، اول امس باب جهنم . باب معتقل التوقيف في بئر السبع . امام اعضاء لجنة الداخلية البرلمانية بهذه الكلمات بدا حاييم هندووكر تقريره الصحفي عن وضع معتقل بئر السبع (١١/٢١) .

"وكان التقرير : "كان المنظر قاسيا، في هذا المعتقل القديم، الذي اعد لساكن ٤٨ شخصا كحد اعلى، حشر ٧٨ معتقلا دخلنا الى زنزانة ضيقة حشرت فيها ثمانية اسرة، ويقولون لنا ان عدد المعتقلين في كل زنزانة يصل الى ٢٠ شخصا في الليل ويضطر المعتقلون، بدون حول او قوة، ان يتبادلوا اماكن النوم الواحد مع الاخر بحيث ينام اثنان على كل سرير وينام الباقيون على الارض . وفي هذه الزنازين يبقون طول اليوم الالمدة ساعة واحدة يتجولون خلالها في ساحة المعتقل التي لا تزيد مساحتها عن بضعة

عن الزميلة "الاتحاد"